وثانيا بأن ما يؤكد الجملة مما ذكر وأن به التأكيد لم يصطلح النحاة على تسميته تأكيدا ولم يدخله في باب التأكيد وليس كل ما يحصل به التأكيد يكون تأكيدا في الاصطلاح بل لو قال القائل أؤكد عليك لم يكن تأكيدا مع صراحته فيه واشتماله على لفظه .

إذا عرفت ذلك فقالت النحاة التوكيد على نوعين لفظي ومعنوي الأول اللفظي قال في الكتاب وهو أن يؤكد بنفسه أي بتكرار ذلك اللفظ الأول ومثل له بقوله A واﷲ لأغزون قريشا ثلاثا والحديث مروي في سنن أبي داود من حديث مسعر عن سماك عن عكرمة مرفوعا واللفظ واﷲ لأغزون قريشا ثم قال إن شاء اﷲ ثم قال واﷲ لأغزون قريشا إن شاء اﷲ ثم قال واﷲ لأغزون قريشا ثم سكت ثم قال إن شاء اﷲ ورواه أبو داود من طريق أخرى مرسلا وهو بهذا اللفظ غير صريح في التأكيد لاحتمال أن كل جملة مقصودة بإنشاء الحلف في نفسها ألا ترى إلى استثنائه في كل منها وسكوته في البعض وقد ذكر النحاة من شواهده قول الشاعر ... أيا من لست أقلاه ... ولا في البعد أنساه ... لك اﷲ علي ذاك ... لك اﷲ لك اﷲ ... .

هذا شرح ما ذكره المصنف في اللفظي وقد قال النحويون إن إعادة اللفظ بعينه على ضربين .

الأول أن يكون ذلك في الجمل وهو إما مقرون بعاطف كقوله تعالى وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين وقوله تعالى أولى لك فأولى فأولى ثم أولى لك فأولى وإما مجرد منه كالبيت الذي ذكرناه .

والضرب الثاني أن يكون في المفردات وهو إما أن يكون اسما كقولك قام زيد زيد وقوله تعالى كلا إذا دكت الأرض دكا دكا أو فعلا